

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | أثر غزوة تبوك

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اثر الغزوة اظهر الغزوة. والمراد بالغزوة غزوة تبوك. وهي اخر غزوات النبي -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم التي قادها بنفسه وهي في رجب خرج في رجب في السنة الثانية في السنة التاسعة من الهجرة. وعاد صلى الله عليه وسلم في رمضان. في السنة - 00:00:30

في التاسعة وكانت في وقت العسرة وقت الفقر والحاجة والضيق وشدة الحر وقلة المؤونة. كثرة الاعداء فخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتجراً الاعداء فيأتوا الى المدينة فرأى صلى الله عليه وسلم ان يتوجه اليهم في ديارهم لاختفهم - 00:00:50

فتوجه صلى الله عليه وسلم ومعه جمع من الصحابة رضي الله عنهم ثلاثون الف او يزيدون وما اجتمع هذا العدد في غزوة قبلها فخاف الاعداء ولم يقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم. وتفرقوا فصالح - 00:01:30

ان صالح في طريقه لان من كان في طريقه كانوا مذعنين للروم ويدينون لهم بالولاء. فلما رأوا خوف فالروم وتفرقهم وعجزهم عن مجابهة ومقابلة النبي صلى الله عليه وسلم رأوا انه من الافضل لهم ان يصطلحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدلا من - 00:02:00

صلحهم وولائهم للروم. فدفعوا الجزية للنبي صلى الله عليه وسلم وصالح خاف من لم يدخل في هذا الصلح فجاء فيما بعد مع الوفود التي قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان في هذه الغزوة اثر عظيم - 00:02:40

وربح عظيم للاسلام والمسلمين. وهو ما يحدثنا عنه المؤلف رحمه الله تعالى نعم. وكان لهذه الغزوة اعظم اثر في بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب فقد تبين للناس انه ليس لاي قوة من القوات ان تعيش في العرب سوى قوة الاسلام - 00:03:10

وبطلت بقايا امل وامنية كانت تتحرك في قلوب بقايا الجاهلين والمنافقين الذين كانوا يتربصون الدوائر بعض المنافقين يتوقع ويتحين الغلبة على المسلمين. فكان انا مع اليهود. ومع غيرهم من المشركين. ضد المسلمين - 00:03:40

اما رأوا قوة المسلمين بحمد الله اذعنوا واظهروا الاسلام وان لم يكونوا صادقين. نعم. وكانوا قد عقدوا امالهم بالرومان قد استكانوا بعد هذه الغزوة واستسلموا للامر الواقع. الذي لم يجدوا عنه محيدا ولا مناصا. ولذلك لم يبق - 00:04:10

المنافقين ان يعاملهم المسلمون بالرفق واللين وقد امر الله بالتشديد عليهم حتى نهى عن قبول صداقاتهم وعن الصلاة عليهم والاستغفار لهم والقيام على قبرهم. وامر بهدم وكرة دسهم وتآمرهم التي بنوها - 00:04:40

باسم المسجد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر يداري المنافقين ويترفق بهم واذا تكلموا سمع كلامهم صلى الله عليه وسلم. يستشيرهم في بعض الامور وان كان يعلم ما في قلوبهم صلى الله عليه وسلم. لكنهم بعد قوة - 00:05:00

الاسلام وظهوره وغلبته على الدول الكبيرة الكافرة حينئذ ما كان يجامله هم صلى الله عليه وسلم وحتى نزول القرآن كان اول الامر في المداراة وفي الرفق بهم وفي بعض هذه الغزوة التي هي غزوة تبوك نزلت اية براءة فيها فضائح للمنافقين وبني - 00:05:30

وانه لا يجوز مداراتهم وانما على المؤمنين الشدة عليهم لانهم الاخرين خير فيهم. وهذا المسجد الذي بنوه بنوه باسم انه مسجد. اتفقوا مع اعوانهم في خارج الجزيرة العربية على انهم يقلبون الجيوش ويأتون بها قالوا نحتاج الى مكان. نأوي اليه ونجتمع -

فقالوا نبني مسجد نبني السكنة والمعسكر الذي سيكون لكم باسم المسجد حتى ما ينكر علينا في هذا فاذا جئتم يكون هو المأوى وننتقل انطلاقة واحدة ضد المسلمين فبنوه على صورة مسجد وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بين المسجد - [00:06:30](#) والمريض والليلة الباردة والليلة الماطرة يصلي فيه من لا يستطيع الوصول الى الصلاة فنحب ان تصلي لنا فيه لتنزل فيه البركة. هذا يقوله في السنة هم وهم ابعد ما يكون عن ذلك في قلوبهم. لكنهم خبثاء. يظهرون ما لا يبطنون. ويبطنون الكفر - [00:07:00](#) ويظهرون مودة ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب نحن الان على جناح سفر وان شاء الله اذا عدنا نصلي فيه. وسافر في غزوة تبوك - [00:07:30](#)

عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة ومعه بعض المنافقين الذين ارادوا الفتك به في الطريق والقضاء عليه صلى الله عليه وسلم ونفذوا على راحلته حتى لعلها تسقطه ويهلك عليه الصلاة والسلام لكنه محمي - [00:07:50](#) من الله تبارك وتعالى فلم فلما قرب من المدينة صلى الله عليه وسلم وقال كل عام يصل نزل عليه خبر هذا المسجد من الله الذي يعلم السر واخفى فقال تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا - [00:08:10](#) وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد وانهم لكاذبون. لا تقل فيه ابدا ليسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهرين - [00:08:40](#) وهذا المسجد الذي اثنى الله جل وعلا عليه مسجد قباء وقيل مسجده صلى الله عليه وسلم. وكلاهما حق فارسل صلى الله عليه وسلم اثنين من الانصار ومن جيران المسجد لكن - [00:09:10](#)

انهم لا يعلمون على ما تنطوي عليه ضمائر الذين بنوا باحراقه وهدمه. وشدد صلى الله عليه وسلم اخي المنافقين. نعم. وانزل الله فيهم ايات افترضوا بها افتظاحا تاما من لم يبق في معرفتهم بعدها اي خفاء كان الايات قد نصت على اسمائهم لمن يسكن بالمدينة - [00:09:30](#)

ويعرف مدى اثر هذه الغزوة من ان العرب وان كانت قد اخذت في التوافد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة فتح مكة بل وما قبلها الا ان تتابع الوفود وتكاثرها بلغ الى القمة بعد هذه الغزوة. يعني بدأت - [00:10:00](#) قبيل فتح مكة وفي وبعد فتح مكة والسنة الثامنة لكن بعد هذه الغزوة تكاثروا وجاءوا وبكثرة بعد غزوة تبوك. نعم. نزول نزول القرآن في نزول القرآن حول موضوع الغزوة. نعم - [00:10:20](#)

نزلت ايات كثيرة من سورة براءة حول موضوع الغزوة نزل بعضها قبل الخروج وبعضها بعد الخروج وهو في السفر وبعضها اخر منها بعد اخر منها بعد الرجوع الى المدينة. وقد اشتملت على ذكر ظروف الغزوة - [00:10:40](#) وفضح المنافقين وفضل المجاهدين والمخلصين وقبول التوبة من المؤمنين الصادقين الخارجين منهم في الغزوة لفين؟ الى غير ذلك من الامور. الذي هو مفصل ويبين في سورة براءة. سورة التوبة. نعم. بعض - [00:11:00](#) طائع المهمة في هذه السنة. يعني حصل فيها امور في السنة التاسعة من الهجرة. احب المؤلف رحمه الله تعالى ان يذكر شيئا منها. نعم. وفي هذه السنة وقعت عدة وقائع لها - [00:11:20](#)

اهمية في التاريخ؟ اولا بعد قيوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وقع اللعان وبين عويمر العجلاني وامراته الثاني هذه قصة اللعان لما نزل قوله جل وعلا والذين يرمون المحصنات ثم لن يأتوا باربعات شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا - [00:11:40](#)

اه هذي في حق عموم المسلمين. جاء سعد بن عباد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان احد سادات الانصار رضي الله عنهم فقال يا رسول الله لو ان الرجل دخل بيته ووجد بكاء - [00:12:10](#) وعندها الخبيث اترى ان يذهب ليبحث عن هذا فلن يحضر الشهداء الا وقد انتهى وذهب فقال امعترض يا سعد او كما قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يا رسول الله - [00:12:30](#)

ولكن كانه يقول فرق بين ان يرمي الرجل امرأة من الخارج او في امرأته بالزنا يرمي المرأة من الخارج نعم يقال له احد الشهود معك لكن امرأته لم يرميها الا وقد رأى بعينه - [00:13:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار الحاضرين على تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تعجب من هذا. فالرجل ذو غيرة شديدة. والله ما تزوج فامرأة الا ذكر. ما يقبل ان يتزوج سيد. دخل عليها احد قبله. وما طلق امرأة - [00:13:30](#)

لو اجترأ احد منا ان يتزوجها ما يستطيع الواحد ان يتزوج امرأة سعد بعدها غيرته كانه يخافون ان يفتك به. يخلفه على امرأته. وقد طلقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر اتعجبون من غيرة - [00:14:00](#)

والله لانا اغير من سعد. ولا الله اغير مني. فامتدحه صلى الله عليه صلت بغيرته يقول ان وجدته لاوسطن السيف منهما اذا الرجل والمرأة فسكتوا على هذا ثم حصلت في الانصار جاء هلال ابن امية الذي انزل الله - [00:14:30](#)

وجل وعلا توبته من فوق سبع سموات احد الثلاثة الذين خلفوا هلال بن امية جاء في الليل الى بيته فوجد ما وجد. ففي الصباح ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

فقال يا رسول الله اتيت عشية فوجدت الخبيث مع امرأتي رأيت بعيني وسمعت لاذني والله لينزلن الله تصديقي في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم البيئة او حد في ظهرك - [00:15:30](#)

تحضر البيئة كما قال الله جل وعلا والذين ييئونهم المحسنات ثم الذين اتوا باربعة اذا لم تحضر ثمانين جائزة فقال والله يا رسول الله لن يبرئن الله ظهري من هذا. ما قلت الا شيء صادق فيه - [00:16:00](#)

فردده النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله جل وعلا والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة ادهم اربع شهادات من اه انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ويجب - [00:16:30](#)

رأوا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات لله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. هذا النعم. فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال احذر - [00:17:00](#)

امرائك فاحضرها فقال اتشهد عليها اربع شهادات بالله انك لمنهم الصابرين فيما رميتها به من الزنا؟ قال نعم والله يا رسول الله فشهد اربع شهادات لله انه لمن فيما رماها به من الزنا - [00:17:20](#)

ثم لما اراد ان يشهد الخامسة قال له النبي صلى الله عليه وسلم انها الموجبة. واما عذاب ابا الدنيا اهون من عذاب الآخرة. نريد منه ان يراجع نفسه ويحاسب نفسه - [00:17:50](#)

ان كان لم يتأكد فقال والله يا رسول الله لا يعذب صلى الله عليه كما لم يجلدني عليها مثل ما برأني الله من الحد سيبرئه الله من عذابها وشهد الشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من - [00:18:10](#)

الكاذبين. وجيء بالمرأة وقيل لها اتشهادين اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فشهدت فلما كانت الخامسة امر ان يوضع كف على فيها. لا تستعجل في الشهادة الخامسة فانها الموجبة. ووعظها النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها وبين لها ان عذاب الدنيا - [00:18:40](#)

يعني الحب اهون من عذاب الآخرة. وتلكأت قليلا ثم قالت والله لا اخزي قومي في شعائر اليوم. ما افضح قومي فشهدت الشهادة الخامسة ان غضب الله عليه ها ان كان من الصادقين. ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما - [00:19:10](#)

ووصف المولود قبل ان يولد عليه الصلاة والسلام قال ان كانت صفة كذا وكذا فهو لمن رميت به في الزنا لشريك ابن سحماء وان كانت كذا وكذا وبين صفته صلى الله عليه وسلم قبل ان يولد فهو كاذب عليها زوجها ولزوجها هذا - [00:19:40](#)

الجميع فجاءت به على الصفة المكروهة صفة من رميت به في الزنا فلما اخبر صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام لولا ما مضى من كتاب الله يعني من الشهادات - [00:20:10](#)

لكان لي ولها شأن. يعني لاقمت عليها الحد او كما قصد صلى الله عليه وسلم هذا هو اللعان. فالصحابة رضي الله عنهم ما تحملوا ان يلزم الزوج باربعة شهداء على زرع امرأته. اذا دخل داره يدخل وحده - [00:20:30](#)

إذا رأى الريبة يذهب ويبحث عن شعوب والشهود في تشديد عليهم لابد ان يروا الذكر في ارج كما يرى الميل في المكحلة. وكما يرى الرشا في البئر. الذي لا شك ولا - [00:21:00](#)

شبهة فيه ولا يكفي ان يراياهما في فراش واحد او في لحاف واحد او عاريين او او غير ذلك ما يكفي هذا لا بد ان يروا رؤيا عين شيء لا مجال للشك فيه. فاستغرب الصحابة - [00:21:20](#)

رضي الله عنه بذلك وقالوا هذا قد يكون من من رجل الاجنبي مع المرأة الاجنبية توحش الرمي نعم حماية لاعراض مسلمين حتى من يتجرأ هذا على رمي رأت ذاك لكن شيء يراه بالنسبة لزوجته يطلب الشهود ولا - [00:21:40](#)

يقام عليه الحد فانزل الله جل وعلا الفرج منه في قوله تعالى في اول سورة النور والذين يرمون ازواجهم ولم يكن له شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات لله. وحصلت - [00:22:00](#)

اللعان بين اثنين من الصحابة كما روى اهل الحديث بين عوينر هذا وبين هلال ابن ربيع ابن عمير وزوجتيهما. وكلا اللعانين وصف النبي صلى الله عليه وسلم الحمل الذي وجب ان كان كذا فهو كذا وان كان كذا فغير كذا فجاء الجنين على الصفة المكروهة في الاثنين - [00:22:20](#)

لان الغالب ان الرجل ما يرمي زوجته الا وقد رأى رؤية عين لا شك فيها هذا هو اللعان وهو المبين في صدر سورة النور نعم الثاني رجعت المرأة الغامدية التي جاءت فاعترفت على نفسها بالفاحشة - [00:22:50](#)

ختمت بعد ما فطنت ابنها؟ هذه المرأة اعترفت على نفسها بالزنا ولم يقبل منها النبي صلى الله عليه وسلم اول الاعتراف وقالت له كانك تريد ان ترددني كما رددت ماعز والله اني لحبنا من - [00:23:20](#)

وطهرني المرء اذا تاب استسهل عذاب الدنيا من عذاب الآخرة لان الايمان يحذوه على ان يحاول السلامة من عذاب الآخرة لان عذاب الآخرة وعذاب الدنيا يمضي وينتهي. وصبرت رضي الله عنها وهي ترضى عنه - [00:23:40](#)

وكذلك يترضى عن ماعز رضي الله عنهما لانهم ارخصوا انفسهم في سبيل طهارتهم ونقاة ونقص من هذه المعصية فجاءت فاعترفت ورددتها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله اني لحملك - [00:24:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لوليتها دعاه وقال استوصوا بها تتعرض لها بسوء ولا يتعرضها سفهاؤكم ولا رجالكم ولا نسائكم لان المرأة جاءت تعب من الذنب كمن لا ذنب له. واحفظها حتى تضع. فوضعت فجاء بها - [00:24:30](#)

قال رجع بها حتى تظن ولدها. ففطمته وجاءت به ومعه خبزة. كسرة جميعكم كشهادة على انه استغنى عنها. لان الرؤوف الرحيم بالامة صلوات الله وسلامه عليه. يقول من هذا المولود اذا رجمن امة من يرضعه؟ فابقى امه ترضعه. وقال الفقهاء لابد ان تسقيهم - [00:25:00](#)

لذا اول يعني الحلبة من التي وضعت اللبن ما يستغني عنه المولود فتسقيه ثم ان وجد له مرضع فيسلم لها والا تبقى امه ترضعه حتى تظلمه ثم يقام عليها حد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تأكد ان ولدها استغنى عنها بان تلف - [00:25:30](#)

فعليها ثيابها وترجم بالحجارة. ورجعت بالحجارة حتى الموت ثمان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها وجاءه من قال له رسول عمر رضي الله عنه يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت؟ فقال - [00:26:00](#)

لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لو سعتهم. توبة عظيمة وهل وجدت افضل ممن من جاهدت بنفسها لله يعني ارخصت نفسها وبذلتها للقتل حتى تبرأ من هذا الذنب - [00:26:20](#)

فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لو وسعتهم وذلك ان نفاق اهل المدينة اشد وافظع من نفاق غيرهم كما تقدم لنا قريبا. لان اهل المدينة - [00:26:40](#)

يشاهدون الرسول صلى الله عليه وسلم. ويشاهدون الوحي وتتنزل الايات الفاسق منهم والمنافق. لا عذر له. ولا وجه لفسقه وتكذيبه للنبي صلى الله عليه وسلم لانه يشاهد امور تدل دلالة واضحة على صدقه صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

المنافق من اهل المدينة نفاقه اشد من نفاق اهل البادية او اهل الامصار البعيدين لان نفاقهم لا مبرر له وهم يشاهدون الايات

والبراهين الدالة على صدق رسول الله صلى الله - 00:27:30

عليه وسلم. ولهذا قال لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم نعم ثالثا توفي النجاة شيء اصحمه ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب. توفي النجاشي الذي اوى الصحابة. جعفر بن ابي طالب ومن معهم - 00:27:50 ودافع عنهم ورد رسل الكفار الذين قدموا الى الحبشة لايذاء المسلمين. فحماهم دافع عنهم فتوفي في هذه السنة سنة التاسعة. وجاء الخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم من السماء - 00:28:20

فصلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب خرج صلى الله عليه وسلم للصحابة الى المصلى وصلى بهم على النجاشي صلاة الغائب. نعم رابعا توفيت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم فحزن عليها حزنا شديدا وقال - 00:28:50 لعثمان رضي الله عنه لو كانت عندي لزوجتها. توفيت ام كلثوم. ام كلثوم هي زوجة الثانية من بنات النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:29:20

وهو الملقب به النورين. يعني انه ما تزوج بنتي نبي من اول الدنيا الى اخرها على ما روي الا عثمان. تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولا رقية - 00:29:40

فلما توفيت في عصمته رضي الله عنهما وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته الاخرى اما كلثوم رضي الله عنهن فلما توفيت حزن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:00 فقال لعثمان لو كان عندي بنت لزوجتها. لكن هذي اخرهن. فاطمة رضي الله عنها كانت مع علي رضي الله عنه ولذا سمي عثمان رضي الله عنه بنبي النورين لانه تزوج - 00:30:20

اذا اول الرقية ثم تزوج ام كلثوم. وكانت الاثنتان تحت ولدي ابي لهب لانه لانهما ابني عم النبي صلى الله عليه وسلم فزوجا فلما جاء الله بالاسلام وانزل الله جل وعلا ما انزل في ابي لهب تبث يدا ابي لهب وتب - 00:30:40 امر ابو لهب ابنه بطلاق بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم جل وعلا بمن هو خير وافضل وهو عثمان ابن عفان رضي الله عنه مجهز جيش - 00:31:10

شل عسرة ولا النورين واحد العشرات المبشرين بالجنة رضي الله عنهم ورابع وثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. خامسا مات رأس المنافقين عبدالله ابن ابي سلول ابن ابي سلول - 00:31:30 عبدالله ابن ابي ابن سلول بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه بعد ان حاول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه منعهم عن الصلاة عليه. وقد نزل القرآن وبعد ذلك بموافقة عمر. عبدالله ابن ابي - 00:31:50

هذا كان اهل المدينة تواطؤوا قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم على ان يملكوه ويجعلوا له الولاية عليهم. لانه من سادات اهل المدينة ومن كبار ومن وجهائهم فلما جاء الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:10 تركه تركه الانصار ما كان لهم حق ان يولوا عليهم احد وانما الامر والنهي لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم فتركوه فسرق بالدعوة الاسلامية ها ولم يقبلها والعياذ بالله فخر الدنيا والاخرة والعياذ بالله. خسر الدنيا انه - 00:32:40 كان يطمع فيها الولاية والموت. وخسر الاخرة بعدم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وكان شديد العدا للنبي صلى الله عليه وسلم ويظهر عداه ابهارة شديدا الى ان كانت موقعة بدر. غزوة بدر - 00:33:10

الكبرى واظهر الله جل وعلا فيها الاسلام والمسلمين واعزهم حينئذ بعد هذا ظهر النفاق في المدينة. قبل هذا من اراد الاسلام اسلم. ومن لم يرد الاسلام ما احد يجبره. ما في قوة تجبره على الاسلام - 00:33:30 فلما صار للاسلام دولة وقوة حينئذ دخل كثير من الكفار من المشركين في اسلام طاهرا لا باطنا. نفاقا ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول. اظهر الاسلام بعد موقعة وانخزل بمن ان خذل من الجيش الاسلامي في موقعة احد. وكان يثبت - 00:33:50 عن الاسلام وكان من رأس من حاكى الافك على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها. ونسبوا اليها ما هي براء منه. براءة الله

جل وعلا لها. وكان الذي تولى كبره كما قال الله جل وعلا والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم هو عبد الله ابن ابي سلول -

[00:34:20](#)

وكان هواه واتجاهه مع الكفار ومع المشركين ومع اليهود ومع اعداء الاسلام والمسلمين لكنه اظهر الاسلام ومرض في شهر شوال من السنة التاسعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره في مرضه وابنه عبد الله من خيار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين مؤمن -

[00:34:50](#)

وممن حضر بدر ومن الخيار واستأذن اباه مرة قال ان كنت تحب قتل ابي انا اقتله يا رسول الله قال وتحب ذلك؟ قال والله يا رسول الله لقد علم الانصار ما منهم احد اضر بابيه مني بابي انا بار بابي - [00:35:20](#)

لكني علمت او اطلعت او فهمت عداوته لله ولرسوله. واخشى ان تأمر مسلما بقتله. فيقتله فلا تسمح نفسي ان ارى قاتل عبد لا يمشي على الارض. فاقتله بقتل ابي فاكون قتلت مسلما بكافر. فان كنت تريد قتله فامرني انا احضر لك رأسه. فقال النبي - [00:35:40](#)

صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم. بل نمهله لعل الله ان يتوب عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم في شوال واخذ النبي صلى الله عليه وسلم يزوره ويتردد عليه في زيارة عليه الصلاة والسلام - [00:36:10](#)

ما اظهر له العداوة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد نهيتك عن عن صداقة اليهود. يا عباده لعله ان يتوب ويستغفر. فيتوب الله عليه الرؤوف الرحيم عليه الصلاة والسلام. يذكره بالله لقد نهيتك - [00:36:30](#)

عن عن مسابقة اليهود ومحبة اليهود. فقال لقد ابغضهم اسعد بن زرارة فماذا نفعه لا يزال وهو في مرض موته عنده الاعتراض والعياذ بالله. اسعد ابن زرارة رضي الله عنه - [00:36:50](#)

اربعة ابغضهم وعاداهم وماذا نزع؟ انتفع نفعا عظيما. فهو من خيار الصحابة رضي الله عنهم فلما مات يقال انه قبل موته من النبي صلى الله عليه وسلم قبيصة ليكفن فيه - [00:37:10](#)

ايه؟ او ان ابنه عبد الله الصالح طلب من النبي قميصه لعله ان ينفع ينتفع به ابوه كان في هنا هو فيه ويقال انه من باب المكافأة لان العباس رضي الله عنه لما هاجر ما وجد له قميص - [00:37:30](#)

يناسبه الا قميص ابن عبد الله ابن ابي. فاعطاه عبدالله ابن ابي قميصه. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافئه على قميص العباس فاعطاه قميصه. وحضرت جنازته وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه - [00:37:50](#)

فجاءه عمر وقال يا رسول الله رأس المنافقين الم يقل كذا وكذا؟ الم يقل كذا وكذا؟ الم يقل كذا وكذا الرسول بمواقفه السيئة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعني منك يا عمر. اني خيرت. استغفر لهم - [00:38:10](#)

فلا تستغفر لهم. ولو علمت اني ان زدت على السبعين سيغفر له لزيد. عليه الصلاة والسلام. يقول قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. يقول لو علمت اني اذا زدت عن السبعين يغفر لك - [00:38:30](#)

فصلى عليه صلى الله عليه وسلم واتعجب عمر يقول اعجب من جرأتي النبي صلى الله عليه وسلم كيف اتيه وهو يريد يصلي على هذا الرجل واتي امانعه واجادله في الصلاة علي - [00:38:50](#)

حتى انزل الله جل وعلا القرآن في موافقة عمر. فعرف انه سلم من هذه المجادلات والا كان يتخوف يقول كيف اجراً على النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا بالقول - [00:39:10](#)

في اتجاه لبعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. وانا اجادل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على هذا الرجل. فانزل الله جل وعلا على ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. فكان بعد هذا عليه الصلاة والسلام لا يصلي على المنافقين -

[00:39:30](#)

ويروى انه لما زاره في مرنة قال له استغفر لي. وقال له احذر تغسيلي وقال له كفني في قميصك هذا وهو في مرض موته او ان ابنه عبد الله هو الذي طلب هذا الله اعلم. فهو مات - [00:39:50](#)

في السنة التاسعة من الهجرة في ذي القعدة. مرض عشرين يوما منها في شوال ومنها في ذي القعدة ذي القعدة وهو على نفاقه

والعياذ بالله. نعم. نعم. والنفاق هو اظهار الاسلام - 00:40:20

واذ قال الكفر. نعم. والنفاق نوعان. نفاق اعتقادي ونفاق عملي. النفاق اعتقادي مخرج من الملة يعني العقيدة القلب. يظهر الاسلام وهو كافر. لا يؤمن بالله واليوم الآخر هذا كفر وهم الذين قال الله جل وعلا عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ونفاقهم افطع

واشد من غيرهم - 00:40:40

والنفاق العملي يعني يكون فيه صفة من صفات المنافقين لكنه ليس بمخرج من الملة مثل اذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان هذه صفة المنافقين وهذه يقال له نفاق عملي يعني غير مخرجة من الملة. قد يحلف الانسان يمين كاذبة وعلى خطر عظيم لكن

ما يخلو به - 00:41:10

امن الاسلام او يراعد ويخلف او يعاهد ويغبر ونحو ذلك هذه جريمة وكبيرة من كبائر لكنه لا يخرج بها المرء من الاسلام. اذا فالنفاق

نوعان. نفاق اعتقادي وهو المخرج من - 00:41:40

والعياذ بالله وهو الذي قال الله جل وعلا عنه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ونفاق وهو غير مخرج من الملة لكن يكون

صاحبه فيه صفة من صفات المنافقين يخشى عليه ان تضربه - 00:42:00

وفي الدنيا والاخرة. نعم. حج ابي بكر رضي الله عنه وفي ذي القعدة او ذي الحجة من نفس السنة بعث رسول الله صلى الله عليه

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:42:20

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:40